

## الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[ 155 ] فقال: وما ذاك أعرج ؟ فقال: هذا عبد الله بن عباس يفقه الناس، وعبيد الله أخوه يطعم الناس، فما أبقيا لك ؟ فأحفظه ذلك، فأرسل صاحب شرطته، عبد الله بن مطيع، وقال له: انطلق إلى ابني عباس، فقل لهما: أعمدتما إلى راية ترابية قد وضعها الله، فنصبتماها ؟ بددا عني جمعكما، ومن ضوى إليكما من أهل الدنيا، وإلا فعلت وفعلت. فقال ابن عباس: ثكلتك أمك، والله ما يأتينا من الناس غير رجلين: طالب فقه، أو طالب فضل. فأبي هذين تمنع ؟ ! فقال أبو الطفيل: لا دردر الليالي كيف تصحكن \* منها خطوب أعاجيب وتبكيها ومثل ما تحدث الايام من غير \* يا ابن الزبير عن الدنيا تسلينا كنا نجئ ابن عباس فيقبسنا \* علما، ويكسبنا أجرا ويهدينا ولا يزال عبيد الله مترعة \* جفانه، مطعما ضيفا ومسكينا فالبر، والدين، والدنيا بدارهما \* نال منها الذي نبغي إذا شينا إن النبي هو النور الذي كشفت \* به عمايات باقينا وماضيها ورهطه عصمة في ديننا ولهم \* فضل علينا وحق واجب فينا ولست فاعلمه أولى منهم رحما \* يا ابن الزبير ولا أولى به دينا فقيم تمنعهم عنا وتمنعنا \* عنهم وتؤذيهم فينا وتؤذينا لن يؤتي الله من أخرى ببغضهم \* في الدين عزا ولا في الأرض تمكيننا (1) فابن الزبير يعتبر راية العلم، وراية الجود من الرايات الترابية التي اكتسبها أتباع أبي تراب منه صلوات الله وسلامه عليه.

(1) الاغانى ط ساسي ج 13 ص 168، وأنساب

الاشراف أيضا ج 3 ص 32. (\*)